(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثالث, الصفحات 344-355

قاسم بن أصبغ (مقاربة في سيرته الذاتية وإسهاماته العلمية)

م.د. بسام محسن محمد[1]*

[1]المديرية العامة لتربية نينوى، وزارة التربية، العراق

الملخص

تناولت الدراسة سيرة العالم محدث أهل الأندلس قاسم بن أصبغ البياني، نشأ الإمام الحافظ العلامة في أسره علمية حافظة للرجال والنسب والحديث ومعروفة في العلم، وكان وأسرته من أهل العلم والرأي، ومن خلال ذلك أصبح من أئمة الحديث، حافظاً، ومكثّراً، ومصنّفاً، وقد كانت له كتب ومؤلفات عدة، وشيوخ وتلاميذ، وكانت له رحلات في المغرب والمشرق الإسلامي وذلك سنة (374ه/887م)، التي ساعدته في كسب العلم والمعرفة والاطلاع على العديد من العلوم والمصنفات، فصنف في (السنن)، كتاباً حسناً، وفي (أحكام القرآن)، وله كتاب (المجتبى)، على أبواب كتاب ابن الجارود المنتقى، وكتاب (فضائل قريش)، وكتاب (الناسخ والمنسوخ)، وكتاب (غرائب حديث مالك بن أنس)، وكتاب (بديع الحسن)، وكتاب (الأنساب في غاية الحسن والإيعاب)، فضلاً عن اهتمامه بالترجمة بعصره، فكان بحق من شيوخ أهل الأندلس، بارزاً في المعرفة والعلم، عارفاً بالرجال والنسب، توفي قاسم بن أصبغ رحمه الله سنة (340ه/951م) .

الكلمات المفتاحية: قاسم بن اصبغ, محدث أهل الاندلس, البياني.

Qasim ibn Asbagh (a comparison of his biography and scientific contributions)

Lecturer.Dr. Bassam Muhsen Mohammed[1]*

[1]Directorate General of Education in Nineveh, Ministry of Education, Iraq

Abstract:

The recent study dealt with the biography of the world, the speaker of the people of Andalusia, Qasim bin Asbagh Al -Bayani, Imam Al -Hafiz grew up in his scientific families, preserved for men, proportions, hadiths and knowledge in science, and his family was from the scholars and opinion, and through that he became one of the imams of the hadith, Hafiz, Makhtar, and classified, and he had several books and books, elders and students, and he had trips in Morocco (374 AH/887 AD), which helped him to gain knowledge and knowledge and see many sciences and works, so he classified in (Sunan), a good book, and in (The Rulings of the Qur'an), and he has the book (Al -Mujtaba), at the chapters of the book of Ibn Al -Jaroud, the book (Virtues of Quraysh), the book (The copyist and the transcriber), and the book (The Words of the Hadith of Malik bin Anas), And the book (Genealogy is very good and good), as well as his interest in translation in his era, so he was truly from the elders of the people of Andalusia, prominent in knowledge and science, knowing men and proportions, Qasim bin Asbagh, may God have mercy on him, died in the year (340 AH/951AD).

Keywords: Qasim ibn Asbagh, Andalusian hadith scholar, rhetorician.

* **Email address: bsamm5609@gmail.com**

المقدمة:

الحمد لله الذي أشرقت بنور وجهه الظلمات، حمداً كثيراً مباركاً طيباً، والصلاة والسلام على سيدنا، سيد الخلق محمد أجمعين، وحبيب رب العالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

تناولت الدراسة سيرة العالم محدث أهل الأندلس قاسم بن أصبغ البياني، نشأ الإمام الحافظ العلامة في أسرة علمية حافظة للرجال والنسب والحديث ومعرفة في العلم، وكان وأسرته من أهل العلم والرأي، ومن خلال ذلك أصبح من أئمة الحديث، حافظاً، ومكثّراً، ومصنّفاً، وقد كانت له كتب ومؤلفات عدة، وشيوخ وتلاميذ، وكانت له رحلات في المغرب والمشرق الإسلامي وذلك سنة (374ه/887م)، التي ساعدته في كسب العلم والمعرفة والاطلاع على العديد من العلوم والمصنفات، فصنف في (السنن)، كتاباً حسناً، وفي (أحكام القرآن)، وله كتاب (المجتبى)، على أبواب كتاب ابن الجارود المنتقى، وكتاب (فضائل قريش)، وكتاب (الناسخ والمنسوخ)، وكتاب (غرائب حديث مالك بن أنس)، وكتاب (بديع الحسن)، وكتاب (الأنساب في غاية الحسن والإيعاب)، فضلاً عن اهتمامه بالترجمة بعصره، فكان بحق من شيوخ أهل الأندلس، بارزاً في المعرفة والعلم، عارفاً بالرجال والنسب. ومن هذا المنطلق كانت الدراسة على هذه الشخصية محاولة لفهم سيرة هذا العالم، وتوضيح حياته، ونشأته العلمية التي عاشها طوال هذه المدة، إذ كان مولى أمير المؤمنين الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان .

فانتظمت الدراسة في ثلاثة مباحث رئيسيه، تناول الأول منها الحديث عن نشأة قاسم بن أصبغ، من خلال التعرف بأسمة وكنيته، ثم لقبه، والحديث عن ولادته، وأسرته، وصفاته, ووفاته.اما المبحث الثاني فقد اهتم بدراسة نتاجات قاسم بن أصبغ بطلب العلم، فكان اهتمامه في طلب العلم بالأندلس، ورحلته بطلب العلم في المشرق .وجاء المبحث الثالث الذي خصص للحديث عن التراث العلمي لقاسم بن أصبغ، من خلال تلامذته، وكتبه ومؤلفاته، وأخيراً النتائج التي توصل إليها الباحث .

وقد اعتمد الباحث في دراسته على مجموعه من المصادر التاريخية والجغرافية، التي تناولت الحديث عنه، فشكلت تنوعاً ممتازاً انعكس بشكل إيجابي على الروايات في البحث والعطاء والمصداقية والوضوح للنص التاريخي .

واخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق في تقديم عمل علمي رصين يخدم المكتبة التاريخية الإسلامية .

المبحث الأول: نشأة قاسم بن أصبغ

أولاً: اسمه وكنيته

هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء(1)، وقد انفرد المؤرخ المشرقي الذهبي(2)، بذكر الجد الرابع باسم ناصح أو واضح، مولى أمير المؤمنين الخليفة الوليد بن عبدالملك بن مروان، من أهل مدينة قرطبة يكنّى، ويعرف بالبياني، نسبة الى مدينة بيانه لقبه بها(3).

ثانياً: لقبه

لقب قاسم بن أصبغ بالبياني، نسبة الى مدينة بيانه بزيادة الهاء، وهي قصبه كورة قبره كبيره حصينه على ربوة بينها وبين مدينة قرطبة ثلاثون ميلاً(4).

وقد ذكرها الحميري(5)، بأنها من أعمال مدينة قرطبة، وهي من مدن قبره على يمين الطريق الذاهب من مدينة قرطبة شرقي قبره بينها عشرة أميال، وهي على ربوة من الأرض طيبة التربة وكثيرة المياه السائحة، ولها حصن منيع.

ثالثاً: ولادته

ولد قاسم بن أصبغ يوم الاثنين وقت العصر في العشرين من شهر ذي الحجه سنة (ه858/244م)، حسب ما أشار إليه ابن الفرضي(6)، نقلاً عن تلميذ قاسم بن أصبغ، محمد بن أبي دليم(7)، الذي قال إنّ مولده مكتوب بخط أبيه(8).

ويشير المؤرخ ابن الفرضي(9)، إلى عمر قاسم بن أصبغ حين وفاته اثنتين وتسعين سنة وخمسة أشهر غير ستة أيام، ومن خلال هذه الرواية نستطيع التوصل الى سنة ولادته ولو بصوره تقريبيه، لكون سنة وفاته (340ه/951م) رافعين منها اثنتين وتسعين سنة، وهذا يدل على أنّ ولادته سنة (247ه/861م).

رابعاً: أسرته

نشأ الإمام الحافظ العلامة قاسم بن أصبغ في أسره علميه، كانت حافظه للرجال والنسب والحديث ومعرفه في العلم، إذ كان وأسرته من أهل العلم والرأي، وقد أشارت كتب التراجم إنّ لقاسم بن أصبغ أخ واحد وهو محمد بن أصبغ(10)، كان دون أخيه في السن بقليل، كان عالماً بالحديث حافظاً للرأي بصيراً بالنحو بليغاً متفنناً في ضروب من العلم حسن الخط ضابطاً، ذكره ابن أبي دليم، إنه كانت له مناظرة ودراسة وحفظ للمذاهب وجميع الفنون من العلم، فضلاً عن ذلك فقد كان بصيراً بالحديث والفقه متفنناً عاقلاً أديباً حدّث عنه أخوه قاسم، توفي سنة (300ه/912م) وقيل (303ه/915م) وقيل (306ه/918م)(11).

وكان من أحفاده قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ يكنّى: أبا محمد، روى عن جده قاسم أنه كان أديباً حسن الخلق حليماً، استقضاه الحكم أمير المؤمنين على كورة تدمير، واستقضاه المؤيد بالله على مدينة الفرج، وقد سمع منه جماعه من الناس, توفي في سنة (388ه/998م)(12). وكذلك أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني يكنّى: أبا عمرو محدث من أهل بيت حديث يروى عن جده قاسم بن أصبغ(13).

وهذا يدل على أنّ قاسم قد عاش في أسره علميه هو وإخوته وأبنائه وأحفاده، إذ كانوا جميعهم ذا معرفه وحكمه وساروا على نفس النهج الذي سار عليه قاسم بن أصبغ، وهذا يدل على الترابط الوثيق الذي تبين من خلال مقابلتهم لنفس الشيوخ والاندماج في البراعات التي برع بها قاسم.

خامساً: صفاته

اشتهر أمر قاسم بن أصبغ من خلال العلم والمعرفة التي اكتسبها، وهذا قد ساعده على أنْ يكون له صفات عدة، إذ إنه كان بصيراً بالحديث, والرجال, نبيلاً في النحو والغريب والشعر, وكان عارفاً بالأنساب, ويشاور في الأحكام(14)، وكان إماماً من أئمة الحديث حافظاً ومكثراً ومصنفاً(15)، وكان الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس أبو محمد القرطبي مولى بني أميه وانتهى إليه علو الإسناد في الأندلس مع الحفظ والإتقان وبراعة العربية, والتقدم في الفتوى والحرمة التامة والجلالة(16)، وكان صادقاً حليماً مأموناً(17).

سادساً: وفاته

توفي قاسم بن أصبغ حسب ما أشار اليه ابن الفرضي(18)، أنه قال لنا محمد بن محمد بن دليم، قد وقعت وفاته ليلة السبت لأربع عشره ليلة خلت من شهر جمادي الأولى سنة (340ه/951م)، فكان يوم مات ابن اثنتين وتسعين سنة وخمسة أشهر غير ستة أيام.

وذكر أنه قد توفي في سنة (341ه/952م)(19)، وفي قول ابن حجر العسقلاني إنّ وفاته قد وقعت سنة (345ه/956م)(20). ومن خلال ولادته نستطيع التوصل الى سنة وفاته حسب ما اشرنا اليها في ولادته أنها وقعت (247ه/861م)، فإن وفاته كانت في سنة (340ه/951م).

المبحث الثاني: نتاجات قاسم بن أصبغ وجهوده العلمية

أولاً: اهتمام قاسم بن أصبغ في طلب العلم بالأندلس

لقاسم بن أصبغ جهود علمية شتى منها، الحديث الشريف, واللغة, والنحو, والأدب, والتاريخ, والترجمة، فكان حريصاً بالتتلمذ على يد شيوخ وفقهاء عصره من أمثال، بقي بن مخلد(21)، من أهل مدينة قرطبة يكنّى: بأبي عبدالرحمن فلقي جماعه من أئمة المحدثين وكبار المسندين منهم، إبراهيم بن محمد الشافعي(22)، وأبو مصعب الزهري(23) وغيرهم.

وقد كان له كتب ومؤلفات عدة في تفسير القرآن الذي لم يؤلف في الإسلام مثله تفسير، ومسند النبي (صلى الله عليه وسلم)، ليس لأحد مثله أورد فيه الاحاديث الشريفة حسب رجال السند، وصنف الأحاديث المسندة الى كل صحابي حسب الموضوع(24)، وكان ورعاً فاضلاً زاهداً، وقيل كان مجاب الدعوة، وقد ظهرت له إجابات في غيرها شيء(25).

وقد سمع من بقي وتخرج عليه جماعة وأصبحوا من كبار علماء الحديث، منهم قاسم بن أصبغ وأسلم بن عبدالعزيز ومحمد بن عمر بن لبابه وغيرهم(26)، وقع مولده في شهر رمضان سنه (201ه/816م)، ومات ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من شهر جمادي الآخرة سنة (276ه/889م)(27).

وأصبغ بن خليل، من أهل مدينة قرطبة يكنّى: بأبي القاسم، وكان حافظاً للرأي على مذهب الإمام مالك وأصحابه فقهياً في الشروط بصيراً بالعقود، دارت الفتيا عليه بالأندلس خمسين عاماً(28)، حدث عنه العديد من أهالي الأندلس، منهم قاسم بن أصبغ، توفي سنة (273ه/886م)، وعمره ثمانية وثمانين سنة(29).

ومحمد بن وضاح (287ه/900م)، من أهل مدينة قرطبة يكنّى: بأبي عبدالله، روى بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى، ومحمد بن خالد الأشج وغيرهم، وكان له رحلات عدة في المشرق وأفريقيا(30).

وكان ابن وضاح عالماً بالحديث بصيراً بطرقهُ متكلماً على علله كثير الحكاية عن العباد ورعاً زاهداً فقيراً متعففاً صابراً على الاسماع محتسباً في نشر علمه، سمع منه الناس كثيراً ونفع الله به أهل الأندلس(31)، تتلمذ على يده قاسم بن أصبغ، وأبي عبدالله محمد بن عبدالسلام الخشني(32).

ثانياً: رحلته في طلب العلم في المشرق

كانت الرحلة من اهتمامات قاسم بن أصبغ للإستزاده في العلم والتتلمذ على أيدي علماء أجلاء في مختلف المدن التي قصدها، منها المغرب والمشرق الإسلامي، وذلك سنة (274ه/887م)، بصحبه رفاقه في الدراسة(33)، منهم محمد بن

عبدالله بن أيمن(330ه/941م)(34)، ومحمد بن زكريا بن عبد الأعلى(276ه/889م)(35)، في إمارة المنذر(273ه/886م)(36).

فسمع بمكة من الإمام المحدث محمد بن إسماعيل الصائغ البغدادي نزيل مكة (276ه/889م)(37)، وعلي بن عبدالعزيز البغوي ابن المزربان (286ه/899م)(3938)، صنف المسند الكبير، وسمع مسند أبي الحسن علي بن عبدالعزيز بن سابور البغوي(40).

ودخل العراق فلقي من أهل الكوفة القاضي إبراهيم بن أبي العنبس، وإبراهيم بن عبدالله العبسي القصار، حدث عنه، وكيع, وإبراهيم بن أبي الضبة النسائي وهو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي البغدادي الحافظ (279ه/892م)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل, وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ, وأحمد بن يحيى بن يزيد بن ثعلب, ومحمد بن الجهم السمري(41).

وفي بغداد فقد سمع مِنْ إسماعيل بن إسحاق قاضي القضاة، وأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276ه/889م)، صاحب كتاب (المعارف)، وأحمد بن محمد البرني القاضي، وأحمد بن زهير بن أبي خيثمه إذ كتب عنه تاريخه، ومحمد بن شاذان الجوهري، وأبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي (275-289ه/888-892م)، صاحب كتاب (السنن)، وأبي بكر أحمد بن عبدالله البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا(42)، وأمّا في مصر فقد سمع من محمد بن عبدالله العمري، ومطلب بن شعيب، ومحمد بن سليمان المهري، وأبي الزنباع، وروح بن الفرج، ومقداد بن داؤود وغيرهم(43)، وسمع بالقيروان من أحمد بن يزيد المعلم، وبكر بن حماد التاهرتي(44)، وكانت الرحلة في المشرق إلى أبي سعيد ابن الأعرابي وكانا متكافئين في السنّ(45).

يتبين مما سبق أنّ قاسم بن أصبغ كانت له رحلات عديدة ساعدته في كسب العلم والمعرفة والاطلاع على العديد من العلوم والمصنفات، فضلاً عن مقابلته للشيوخ الأمر الذي مكّنه من تأليف الكتب في شتى المجالات العلمية, إذ كان حريصاً على كسب كل وارده أو شارده وخلاصة القول إنّه نشأ في أسره علمية محبب للعلم والمعرفة ومكتسبة للدين والحديث والفقه.

المبحث الثالث: قاسم بن أصبغ وتراثه العلمي

أولاً: تلامذته

كان لقاسم بن أصبغ تلاميذ عدة إذ انصرف إلى الأندلس بعلم كثير ومال الناس إليه وأصبحت محاضراته ودروسه قِبْلة للكثير من أهالي مدينة قرطبة، فضلاً عن إقبال الناس من مختلف أرجاء الأندلس.

وكما يشير إليه أحد مترجمي ابن الفرضي(46)، بقوله:((وطَالَ عُمره فَسَمِعَ منهُ الشّيُوخ، والكُهُول، وألأحَدَاث. والَحقَ الصِّغَارَ الكبَارَى في الأخْذِ عَنْهُ))، لكونه قد أصبح من العلماء البارزين، نتيجة لتجواله في المشرق، وتتلمذه على يد علماء أفذاذ، إذ أصبح العمدة في العلوم التي برز فيها منها الحديث الشريف، وتمكن من إدخال كتب المشارقة من أمثال كتب ومؤلفات زهير بن أبي خيثمه وكتب ابن قتيبة وغيرهما.

فقد كان من تلامذته عبدالوارث بن سفيان بن جبرون بن سليمان يعرف بالحبيب من أهل مدينة قرطبة الذي يكنّى: بأبي القاسم، إنه بدأ بطلب العلم على يد قاسم بن أصبغ البياني عام (333ه/944م)، وسمع منه أكثر روايته وكان أوثق الناس فيه وأكثرهم ملازمه له فأكثر عنه(47).

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ وأثنى عليه وقال:((كان ألزم الناس لأبي محمد قاسم بن أصبغ ومن أشهر أهل مدينة قرطبة بصحبته))(48)، حتى يقال:((إنّه قلما فاته شيء مما قرئ عليه))(49)، سمع منه من سنة (332ه/943م)، إلى (338ه/949م)(50).

قال أبو عمر بن عبد البر:((ورأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ فرأيت، سماعه في جميعها وحدث بعلم جم))(51)، وأخبرنا أبو عمر قال:((قرأت مصنف أبي محمد قاسم بن أصبغ في السنن على عبد الوارث بن سفيان أخبرنا به عن قاسم، قال: وقرأت عليه المعارف لأبي محمد بن قتيبة، وسمعت عليه شرح غريب الحديث له))(52)، أخبرنا بهما عن قاسم ابن أصبغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة.

ومحمد بن سعيد الوراق المعروف بابن الحنان، من أهل أستجه سكن مدينة قرطبة، يكنّى: بأبي عبدالله سمع من قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبدالله بن أبي دليم وغيره من علماء الأندلس توفي (361-362ه/971-972م)(53).

ومحمد بن سعيد العصْفَري من أهل مدينة قُرْطُبَة يُكَنَّى: بأبي عَبْد الله سَمِعَ من قاسم بن أصْبَغ وغيره، كان حافظاً للمسائل مفتياً في الشورى بقرطبة، توفي (363ه/973م)(54).

ومحمد بن يحيى بن خليل اللّخمي الحباب، من أهل مدينة قُرْطُبَة، يُكَنَّى: بأبي عَبْد الله ويعرف بآبن العَصْفَري، سَمِعَ من قاسم بن أصْبَغ، وآبن أبي دُليم وغيرهما، وكان حافظاً للمسائل، معتنياً في السوق بالرأي، وكان مفتي بقرطبة، توفي سنة (363ه/973م)(55).

ومحمد بن أيُّوب بن سليمان بن حجاج من أهل قُرْطُبَة، كان عالماً باللغة، حافظاً لها، بَصِيراً بالنحو والشعر، روى عن قاسم بن أصِبَغ وأحمد بن خالد ونظرائهم، وكان حسن الخط ضابطاً وولي قضاء تدمير(56).

وكذلك يعيش بن سعيد بن محمد الوراق أبو عثمان، سمع أبو بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر وأبو محمد قاسم بن أصبغ البياني، قال أبو عمر بن عبد البر:((وكان من أروى الناس عنهما وعن غيرهما))(57)، ((وألف مسند حديث ابن الأحمر))(58)، بأمر الحكم المستنصر.

وأحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حماد بن لقيط الرازي الكناني من أهل مدينة قرطبة يكنّى: أبي بكر ولد في الأندلس سنة (274ه/887م)(59)، تتلمذ على يد شيوخ عدة في الأندلس منهم, أحمد بن خالد، وقاسم بن أصبغ وغيرهما، وكان من أهل اللسانَة والخِطابة، وكان كثير الرِّواية، حافِظاً للأخبار، وله مؤلفات كثيرة في أخْبَار الأنْدلُس وتواريخ دُول الملوك فيها، وكان أديباً شاعراً، توفي سنة (344ه/955م)(60).

وكان له تأثير مهم عن تلميذه أحمد بن محمد الرازي لشهرة واهتمام قاسم بن أصبغ في مجال التأليف لمختلف العلوم ومنها الأنساب الذي ألف فيه كتاب ((الأنساب))(61)، ومما لاشك أنّ أحمد بن محمد الرازي قد استفاد من تأليف شيخه في تدوين الأخبار لتأليف كتابه ((الاستيعاب في أنساب مشاهير أهل الأندلس))(62)، ولكن مما يؤسفنا أن هذا الكتاب في عداد الكتب المفقوده، إلا أن العديد من مروياته التي حفظها المؤرخين اللاحقين قد دونت من مؤلفاتهم نشير إلى الأستفاده من شيخه قاسم بن أصبغ وكتابة ((الأنساب))(63).

وسعيد بن نصر بن عمر بن خلفون من أهل أستجه يكنّى: بأبي عثمان، سمع من قاسم بن أصبغ ذِكْرَهُ أبو عمر بن عبد البر:((أنّ سعيد كان يعرف بابن أبي الفتح))(64)، وكان أبوه من كبار موالى عبدالرحمن الناصر المقدمين عنده ونشأ أبو عثمان فطلب الأدب وبرع فيه ثم لازم شيوخ قرطبة منهم، قاسم بن أصبغ وكتب فأحسن التقيد والضبط، وكان من أهل

الدين والورع والفضل معرباً فصيحاً، وذكره أبو عمر بن عبد البر قال:((أخبرنا سعيد بن نصر بكتاب المجتبى، لقاسم بن أصبغ عن قاسم))(65)، توفي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليله خلت من شعبان سنة (350/961م) (66).

وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن الجسور الأموي، يكنّى: بأبي عمر، مولى لهم من أهل مدينة قرطبة محدث مكثر سمع من شيوخ الأندلس منهم قاسم بن أصبغ وغيره، وأنه مات في منزله ببلاط مغيث بقرطبة في يوم الأربعاء أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذي القعدة سنة (401ه/1010م) (67)، وكذلك عبدالله بن نصر الزاهد وقاسم بن محمد(68)، ومحمد بن مسعود المخزومي سمع من قاسم بن أصبغ(69).

ثانياً: كتبه ومؤلفاته

كان لقاسم بن أصبغ مؤلفات وكتب، وهذا يدل علي العلم الذي اكتسبه من خلال رحلته إلى المشرق ورحلته إلى الأندلس، ساعده ذلك على تأليف العديد من الكتب والمؤلفات بعد عودته من رحلته وأنصرف إلى الأندلس بعلم كثير ووفير(70).

فصنف في (السنن) كتاباً حسناً، وفي (أحكام القرآن) على أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضي كتاباً جليلاً, وثم اختصره وسماه، وله كتاب (المجتبى) على أبواب كتاب ابن الجارود المنتقى(71).

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد وهو خير منه انتقاء وأنقى حديثاً وأعلى سنداً وأكثر فائدة وله كتاب في (فضائل قريش)، وكتاب (الناسخ والمنسوخ)، وكتاب (في غرائب حديث مالك بن أنس)، مما ليس في الموطأ، وكتاب (بديع الحسن)، وكتاب في (الأنساب في غاية الحسن والإيعاب)(72).

ومن الأمور المهمة البارزة في اهتمام قاسم بن أصبغ هو الترجمة فقد قام بالاشتراك مع الوليد بن الخيزران قاضي النصارى في مدينة قرطبة بترجمة (كتاب التاريخ)، لهروشيش، للحكم المستنصر عندما كان ولياً للعهد(73)، وكتاب (الحمر)(74)، أو (الخمر) كما ذكره السيوطي(75)، وكتاب (بر الوالدين)(76)، (وصحيح مسلم)(77)، فإنّه أيضاً خرّج صحيحاً على هيئة، وكتاب (المنتقى في الآثار)(78).

وفاته الأسماع من أبي داؤود فصنف (سنناً على وضع سننه) (79)، في الحديث وسببه أنه لما قدم العراق سنه (276ه/889م)، مع صاحبة محمد بن أيمن(80)، فوجدوا أبا داؤود قد مات قبل وصولهما بيسير فلما فاتهما عمل كل واحد منهما مصنفاً في السنن على أبواب كتاب أبي داؤود وخرجا الحديث من روايتهما عن شيوخهما وهما مصنفان جليلان(81).

ثم اختصر قاسم بن أصبغ كتابه وسماه (المجتنى)، بالنون، وابتدأ اختصاره في المحرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وجعله باسم الحكم المستنصر، وفيه من الحديث المسند ألفان وأربعمائة وتسعون حديثاً في سبعة أجزاء(82).

الخاتمة:

1. شكلت شخصية قاسم بن أصبغ نموذجاً للتعلم والتعليم، فقد استطاع من كسب الخبرات العلمية في شتى المجالات، إذ كان من أبرز علماء عصره.

2. كانت له رحلات عدة في المغرب والمشرق الإسلامي، فسمع من شيوخ، مكة، والعراق، ودخل بغداد، ومصر، والقيروان، الذي مكنه من كسب العلم والمعرفة والتأليف .

3. تمكن العلامة الحافظ قاسم بن أصبغ من خلال رحلاته العلمية التأليف والترجمة التي مكنته من أنْ يكون محدثاً وفقيهاً لأهل الاندلس .

4. نشأ قاسم بن أصبغ في أسره علمية محببه للعلم والاطلاع كانت حافظة للرجال والنسب والحديث ومعرفه في العلم، إذ كان وأسرته من أهل العلم والرأي .

5. لقد كان اهتمام قاسم بن أصبغ بشتى العلوم والمعارف، فكان له تلاميذ عده سمعوا منه الحديث والفقه والنحو واللغة، إذ أنصرف إلى الأندلس بعلم كثير ومال الناس إليه وأصبحت محاضراته ودروسه قبله للكثير من أهالي مدينة قرطبة، فضلاً عن إقبال الناس من مختلف أرجاء الأندلس .

6. تمكن قاسم بن أصبغ العمل على إدخال العديد من الكتب والمؤلفات المشارقة، وهذا يدل على العلم الذي اكتسبه من خلال رحلاته العلمية .

7. كان لشيوخه تأثير كبير في صقل موهبته العلمية،وهذا أنعكس على أسلوبه في التدريس ونقل العلوم إلى الأندلس.

8. كان لقاسم بن أصبغ اهتمام كبير بالحديث في الأندلس, إذ يعدُّ من أوائل مَنْ نشروا كتب المشرق هناك .

الهوامش:

(1) عبدالله بن محمد بن يوسف الازدي المعروف ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: عزت العطار الحسيني، (ط:2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408ه/ 1988م)، 406/1؛ الحميدي أبو عبدالله الازدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، (الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 1966م)، ص330؛ ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم الادباء، (ط:1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان،1414ه/1993م)، 2190/5؛ إبراهيم بن علي بن محمد المعروف بابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي أبو نور، (ط:1، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة)، 145/2؛ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط:2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1391ه/1971م)، 458/4؛ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط:1، مكتبة العصرية، لبنان، صيدا)، 251/2؛ احمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس (دار صادر، بيروت، لبنان)، 47/2؛ عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، (مكتبة المثنى، بيروت، ودار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان)، 95/8 .

(2) محمد بن احمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، (ط:3، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، 1405ه/1985م)، 472/15 .

(3) ياقوت الحموي، معجم البلدان،(ط: 2، دار صاد، بيروت،1995م)، 518/1 .

(4) ياقوت الحموي, معجم البلدان، 518/1 .

(5) محمد بن عبدالمنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس،(ط:2، مؤسسة ناصر للثقافة،1980م)، ص119 .

(6) تاريخ علماء الاندلس، 408/1 .

(7) محمد بن محمد بن عبدالله بن ابي دليم، من اهل مدينة قرطبة، ولد سنة (288ه/902م)، من عدد علماء عصره من أمثال اسلم بن عبدالعزيز، واحمد بن خالد، ومحمد بن محمد الخشني، توفي في سنة (372ه/982م)، ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس، 85/2 .

(8) ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس ، 408/1 .

(9) تاريخ علماء الاندلس ، 408/1 .

(10) محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن نَاصِح بن عطاء مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك: من أهل قُرْطُبَة، روى عن بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضَّاح واصْبَغ بن خليل، والخُشَنِيّ، وابن الْقَزَّاز، وكان عالماً بالحديث، حافظاً للرأي، بَصِيراً بالنحو والغريب، بليغاً متفنناً في ضروب من العلوم، حسن الخَطّ ضابطاً، وُلِد محمد بن أصبغ ليلة الأربعاء لأربعة أيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين ومائتين، وتُوفِّيَ محمد بن أصبغ بعد وصول بدر بن أحمد بأيام في غزائه سنة ست وثلاث مائة. وقد حدَّث عنه أخوه قاسم بن أصبغ؛ ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس، 30/2 .

(11) ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس، 30/2؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص45؛ احمد بن يحيى بن احمد بن عميره الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس،(دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967م)، ص61 .

(12) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 411/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص329؛ الضبي، بغية الملتمس، ص446 .

(13) الحميدي، جذوة المقتبس، ص143؛ خلف بن عبدالملك بن بشكوال، كتاب الصله في تاريخ ائمة الأندلس، تحقيق: عزت العطار الحسين،(ط:2، مكتبة الخانجي، 1374ه/1955م)، ص52؛ الضبي، بغية الملتمس، ص202 .

(14) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 408/1؛ السيوطي، بغية الوعاة، 251/2؛ المقري، نفح الطيب، 48/2 .

(15) الحميدي، جذوة المقتبس، ص330؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 2190/5 .

(16) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 473/15 .

(17) ابن فرحون، الديباج المذهب، 146/2 .

(18) تاريخ علماء الاندلس، 408/1 .
(19) أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي، مرأة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور،(ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1417ه/1997م)، 250/2 .
(20) لسان الميزان، 458/4 .
(21) بَقِيّ بن مَخْلَد: منْ أَهْلِ قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الرَّحمن؛ للمزيد ينظر؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 107/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص177.
(22) إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الإمام، المحدث، أبو إسحاق القرشي, المطلبي، المكي، ابن عم الإمام الشافعي؛ للمزيد ينظر؛ الذهبي, سير اعلام النبلاء,165/11-166.
(23) أبو مصعب أحمد بن القاسم بن الحارث الزهري, الإمام، الثقة، شيخ دار الهجرة، أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، المدني، الفقيه، قاضي المدينة, ولد: سنة خمسين ومائة, ولازم: مالك بن أنس، وتفقه به، وسمع منه (الموطأ) ، وأتقنه عنه, توفي رحمه الله في شهر رمضان، سنة اثنين وأربعين ومائتين، وهو على القضاء، وله اثنتان وتسعون سنة؛ الذهبي, سير اعلام النبلاء, 436/11-438.
(24) الحميدي، جذوة المقتبس, ص177.
(25) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 107/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص177 .
(26) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 107/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص179 .
(27) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 107/1-109؛ الضبي، بغية الملتمس، ص246.
(28) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس ، 93/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص173؛ الضبي، بغية الملتمس، ص240 .
(29) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس ، 94/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس ، ص173؛ الضبي، بغية الملتمس ، ص240 .
(30) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس ، 17/2؛ الحميدي، جذوة المقتبس ، ص93-94؛ الضبي، بغية الملتمس ، ص133-134 .
(31) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس ، 18/2؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص91-92؛ الضبي، بغية الملتمس ، ص133-134 .
(32) محمد بن عبدالسلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب الخشني أبو عبدالله (283ه/896م)، عالماً حافظاً حدث عنه جماعة من النبلاء منهم أبو محمد قاسم بن اصبغ البياني الذي كان من المكثرين عنه؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص68-69 .
(33) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 406/1 .
(34) محمد بن عبدالملك بن ايمن بن فرج أبو عبدالله ولد سنة(252ه/866م)، فلقي دراسته على ايدي علماء الأندلس من أمثال محمد بن وضاح وغيره، ورحل الى المشرق برفقة قاسم بن اصبغ، ومحمد بن زكريا، فتتلمذا على ايدي علماءها وعاد الى الأندلس بعلم غزير توفي سنة(330ه/941م)؛ ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس، 406/1؛ الضبي، بغية الملتمس، ص102.
(35) محمد بن زكريا ابن ابي عبد الاعلى بن قطام، اندلسي محدث مات بالأندلس سنة(276ه/889م)، ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 406/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص56 .
(36) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 406/1 .
(37) محمد بن إسماعيل الصائغ أبو جعفر، الامام المحدث، الثقة، شيخ الحرم، مولى المهدي البغدادي، نزيل مكة، الذهبي، سير اعلام النبلاء، 161/13-162 .
(38) المصدر نفسه.
(39) علي بن عبدالعزيز بن المزربان البغوي أبو الحسن شيخ الحرم من حفاظ الحديث كان ثقه مأموناً جاور بمكة له مسند، ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 406/1؛ خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، الاعلام، (ط:15، دار العلوم للملايين، 2002م)، 300/4 .
(40) محمد بن جعفر الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، كتب المقدمة ووضع الفهارس: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي،(ط:6، دار البشائر الإسلامية، 1421ه/2000م)، ص65 .
(41) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 406/1-407؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص330؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 472/15-473 .
(42) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 407/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص331؛ السيوطي، بغية الوعاة، 251/2؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 473/15؛ المقري، نفح الطيب، 47/2-48 .
(43) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 407/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص331؛ السيوطي، بغية الوعاة، 251/2؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 473/15؛ المقري، نفح الطيب، 47/2-48 .
(44) تاهرت: وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج قال: بكر بن حماد أبو عبدالرحمن وكان بيتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدد وعمرو بن مرزوق وبشير بن حجر وبأفريقيا ابن سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفي، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 8/2؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 407/1 .
(45) ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس، 407/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص331؛ السيوطي، بغية الوعاة، 251/2؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 473/15؛ المقري، نفح الطيب، 47/2-48 .
(46) تاريخ علماء الاندلس، 407/1 .
(47) ابن بشكوال، كتاب الصله، ص364 .
(48) الحميدي، جذوة المقتبس، ص295 .
(49) الحميدي، جذوة المقتبس ، ص295 .
(50) الحميدي، جذوة المقتبس ، ص295 .
(51) الحميدي، جذوة المقتبس ، ص295 .
(52) الحميدي، جذوة المقتبس ، ص296 .
(53) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 75/2 .
(54) ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس، 76/2 .
(55) ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس، 76/2-77 .
(56) ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس، 77/2 .
(57) الحميدي، جذوة المقتبس، ص386؛ الضبي، بغية الملتمس، ص515 .
(58) الحميدي، جذوة المقتبس، ص386؛ الضبي، بغية الملتمس، ص515 .

(59) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 54/1-55؛ السيوطي، بغية الوعاة، 385/1 .
(60) ابن الفرضي, تاريخ علماء الاندلس، 54/1-55؛ السيوطي، بغية الوعاة، 385/1 .
(61) الحميدي، جذوة المقتبس، ص331؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، 146/2.
(62) أبو الفضل القاضي عياض بن موسى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: ابن تاوين الطنجي، عبدالقادر الصحراوي، محمد بن شريفة،(ط:1، مطبعة فضاله، المحمدية، المغرب)، 104/4 .
(63) الحميدي، جذوة المقتبس، ص331 .
(64) الحميدي، جذوة المقتبس، ص234-235 .
(65) الحميدي، جذوة المقتبس، ص234-235 .
(66) ابن بشكوال، كتاب الصله، ص203.
(67) الحميدي، جذوة المقتبس، ص107؛ ابن بشكوال، كتاب الصله، ص29؛ الضبي، بغية الملتمس، ص154 .
(68) الحميدي، جذوة المقتبس، ص331؛ الضبي، بغية الملتمس، ص448.
(69) محمد بن عبدالله ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبدالسلام الهراس،(دار الفكر للطباعة، لبنان،1445ه/1995م)، 294/1 .
(70) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 407/1 .
(71) المقصود بابن الجارود هو أبو محمد عبدالله بن علي النيسابوري (306-307ه/918-919م)، الحافظ المجاور بمكة وكتابة المنتقى وهو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة واحاديثُ تبلغ 800 حديث، الكتاني، الرسالة المستطرقة، ص25 .
(72) الحميدي، جذوة المقتبس، ص331؛ الضبي، بغية الملتمس، ص448 .
(73) عبدالواحد ذنون طه، نشأة التدوين التاريخ العربي في الأندلس، (ط:1، دار المدار الإسلامي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا،2004م)، ص34 .
(74) الحموي، معجم الادباء، 2190/5 .
(75) بغية الوعاة، 251/2 .
(76) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 473/5 .
(77) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 473/5 .
(78) الذهبي, سير اعلام النبلاء، 473/15 .
(79) الذهبي, سير اعلام النبلاء، 473/15 .
(80) المقري، نفح الطيب، 48/2 .
(81) المقري, نفح الطيب، 48/2 .
(82) المقري, نفح الطيب، 48/2 .

قائمة المصادر

ابن الابار (658ه/1259م)

1. محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي البلنسي. التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبدالسلام الهراس،(دار الفكر للطباعة، لبنان،1445ه/1995م)

ابن بشكوال (578ه/1182م)

2. أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود الخزرجي الانصاري الاندلسي. كتاب الصله في تاريخ ائمة الأندلس، تحقيق: عزت العطار الحسين،(ط:2، مكتبة الخانجي، 1374ه/1955م)

ابن حجر العسقلاني (852ه/1448م)

3. احمد بن علي بن محمد. لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط:2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1391ه/1971م)

الحموي (626ه/1228م)

4. شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله. معجم الادباء، (ط:1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان،1414ه/1993م)
5. معجم البلدان،(ط: 2، دار صاد، بيروت،1995م)

الحميدي (488ه/1095م)

1. محمد بن فتوح بن عبدالله الازدي. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، (الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 1966م)

الحميري (900ه/1494م)

6. أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس،(ط:2، مؤسسة ناصر للثقافة،1980م)

الذهبي (748ه/1347م)

7. محمد بن احمد بن عثمان. سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي،(ط:3، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، 1405ه/1985م)

السيوطي (911ه/1505م)

عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين

8. بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط:1، مكتبة العصرية، لبنان، صيدا)

الضبي (168ه/784م)

9. احمد بن يحيى بن احمد بن عميره. بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس،(دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967م)

عياض(544ه/1149م)

10. أبو الفضل القاضي عياض بن موسى. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: ابن تاوين الطنجي، عبدالقادر الصحراوي، محمد بن شريفة،(ط:1، مطبعة فضاله، المحمدية، المغرب)

ابن فرحون (769ه/1367م)

11. إبراهيم بن علي بن محمد. الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي أبو نور، (ط:1، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة)

ابن الفرضي (403ه/1012م)

12. عبدالله بن محمد بن يوسف الازدي. تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: عزت العطار الحسيني، (ط:2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408ه/ 1988م)

المقري (1041ه/1631م)

13. احمد بن محمد بن احمد بن يحيى. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، (دار صادر، بيروت، لبنان)

اليافعي (768ه/1366م)

14. أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان. مرأة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور،(ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1417ه/1997م)

المراجع

الزركلي

15. خير الدين بن محمود بن محمد. الاعلام، (ط:15، دار العلوم للملايين، 2002م)

عبدالواحد ذنون طه

16. نشأة التدوين التاريخ العربي في الأندلس، (ط:1، دار المدار الإسلامي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبا،2004م)

كحاله

17. عمر رضا. معجم المؤلفين، (مكتبة المثنى، بيروت، ودار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان)

الكتاني

18. محمد بن جعفر. الرسالة المستطرقة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، كتب المقدمة ووضع الفهارس: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي،(ط:6، دار البشائر الإسلامية، 1421ه/2000م)